Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخلص إلى مبادىء وقوانين قد تسهّل تجاربه القادمة . أمّا الناحية الثانية، أي الاستراتيجيات ، فهي مرتبطة أكثر بالتجلّي وتعرّف ككفاءة الفرد على استعمال الوسائل المناسبة لنوع النص أو لمهمّة معيّنة . يقول سميث Smith أنّ القارىء الجيّد يتوصّل لانتقاء الاستراتيجيات الجيّدة عند اللحظة المناسبة . فباستطاعته أن يعرف متى ، وكيف ولماذا ينبغي تطبيق إجراء معين وينجح في مراقبة نشاطه وضبطه وتقييمه عند كلّ مرحلة من مراحل السيرورة .

يستحقّ البعد ما وراء الإدراكي لسيرورة الاستيعاب حتماً قدراً أكبر من الاهتمام . لكن لا بدّ من أن يكون مدرجاً وفي وقت واحد ضمن قالب مترابط للاستيعاب وللتطوّر الإدراكي . حتّى الآن ، ما تزال المحاولات قليلة الإثمار ولا تسمح بوضع قالب حقيقي . بالتالي فإنّ الأبحاث متباينة جدّاً سواء على مستوى الطرق الاختبارية والنتائج الحاصلة أو على مستوى التأويلات المقدّمة .

إنّ استيعاب النصوص هو نشاط إدراكي يُعرّف بأنّه تفاعل بين نصّ وقارىء ، يأخذ مكانه ضمن سياق محدّد . هكذا فإنّ سيرورة الاستيعاب تخضع لتأثيرات متنوّعة تنبثق في وقت واحد عن السياق وعن النص نفسه ، وعن خصائص القارىء . يخصّص علماء النفس ، دون أن ينكروا أهمّية عوامل السياق والنص ، اهتماماً خاصاً بميزات القارىء عبر دراسة بنى المعرفة والسيرورات السيكولوجية الداخلة في مهمّة استيعاب النصوص . ومن بين خصائص القارىء غالباً ما تكون الناحية التطوّرية موضوع أعمال يقوم بها الباحثون .